الفصل السابع.....

كَلِمات

وقفت(نرمين) مع (سُهير) و(حوريه)في انتظار باقى الزميلات حتى يعودون سوياً إلى منازلَهم تحت ظل شجرةٍ أمام مبنى الجامعه فأَقبل عليهن (أمجد) مِبتسماً فرحبت به(سُهير) ببساطه ثم طلبت منه رقم هاتفه المحمول حيث انها قد إستبدلت هاتفهاوقد تم ضَياع الأرقام من عليه فأجابها بأسف لقد نسيت هاتفى بالمنزل فنظرت لنرمين أهو معك(نرمين)؟أومأت بالإيجاب ثم أعطتها الهاتف... بحثت(سُهير) عن الإسم فلم تجد إسمه بالقائمه نظرت لنرمين فى تسائُل فأشارت لها (نرمين) على إسمه فى القائمه(كَلِمات) وهَمست لها ألا تقول له فأومأت لها بالصمت...لكنه قد سمع هَمستَها فهَتَف باهتمام وما إسمى إذن على قائمتك؟؟ فنظرت له باستنكار ورفضت إخباره فألح على (سهير) فرفضت هى الأخرى نظر بتوجس وتسائُل يكاد الفضول أن يلتهمه.....

دلفت إلى غرفتها صلت فرضها وكعادتها أخذت تتضرع لربها بأن يقضى على هذه المشاعر الجياشه التى تأخذ طريقها خارج سيطرتها تماماً و بدون توقف.....

توالت الأيام على نفس الوتيره فهو لا يتوقف عن التلميحات والكلمات المعسوله وهى تتضرع لربها ألا تنزلق قدماها أكثر من ذلك.....

جلست (نرمين) في المُدرج تعطى كل تركيزها لشرح الدكتور وعند استراحة مابين المُحاضرات وجدت

(سُهير)الجالسه بجوار (أمجد) تُشير إليها أن تُعيرها هاتفها المحمول لكى تُهاتف والدتها لأنها قد نَسيت هاتفها بالمنزل... فمنحته لها بدون تَردُد...ولكن عندما لَمحت(أمجد) توقعت على الفور أنه بلا شك سيُدبر حيله لكى يُرضى فضوله ويعلم ماذا يُسمى على قائمة أسمائها وقد كان فقد رأت هاتفها بين يديه وعندما أعادت

إليها الهاتف وجدت عليه مُكالمه فائته من (أمجد) فعلمت أنه قام بعمل مكالمه حتى أظهر الهاتف إسمه ثم أخذه من (سهير) وعلم ما يُريد كما توقعت تماما سبحان الله كم تفهم هذا الرجل وتعرف كيف يُفكر وردود أفعاله حيال كل موقف....

إنتظرت إلى أن إنفردت بسُهير وسألتها بهدوء لماذا كان(أمجد) يمسك بهاتفى فأجابت ببساطه:إنزعج كثيراً وعاتبنى عندما وجدنى قد طلبت هاتفك وأنتِ في المِقعد الخلفى وأخذه منى وهويُعاتبني كيف أطلبه منك وهو بجوارى وأقسم بألا أقوم بمكالمتى سوى من هاتفِه... رددت فى نفسها إذن كانت حُجته بأخذ هاتفها ومعرفة ما يُريد الثلعب الماكر.... كم تُحلل أفكاره بعمقٍ وجداره.....

تأبطت(نرمين) ذراع(سميره) التى كانت تمزح مع (أمجد)و(حوريه)وهم فى طريق العوده من الجامعه فقد كانت صامته طوال الوقت لم تَنطق ببُنت شِفه فقالت(سميره) ضاحكةً مابك يا (نونا) هل أصابك داء الصمت؟ رد (أمجد) بغنج:لابدأنها غضبانه ردت(نرمين) بهدوءٍ مُفتعل أليس عيباً أيها الشاعر الحساس أن تأخُذ معلومه من هاتفى بدون إذنى فقهقه قائلاً: لن تسمحي لى أنا أعرف ذلك جيدًا إذن لماذا فعلت ذلك؟؟ قهقه وهو يميل ناحية(سميره) التي كانت بينهما موجهاً كلماتِه لها هل أنا (كلمات)؟ كان يجب تسجيلها بائع كلام أفضل ردت عليه بسُخريه بل بائع الأحلام فرد عليها قاقائلا:أنا لا أبيع أحلامى ردت ولكنك تبيع لهن الأحلام... فلماذا كل هذه الخُطه تخدع(سهير) وتستغل عدم خبرتهافي الهاتف لتُرضي فضولك هل هذا الفِعل يصدر من شاعر يُفترض أنه حساس... فلتأتى وتطلب مني طالماالفضول يلتهمك هكذا...رد بابتسامةٍ شامته: لقد طلبتُ منكِ عند الشجره ولم تُجيبى..... انطلقت مع (سميره) وتركته يمشى في الخلف....

أوشك العام الثالث على الإنتهاء فهذا هو أخرعدد للمجله جلست (نرمين) بالمُدرج بجوار(نجوان) قبل بداية المُحاضرات تُراجع أعمال

الزُملاء قبل الطَبع فرأت ورقة(أمجد) كانت قصيده بعُنوان

(رساله إلى حبيبتى) قرأتْها وعزمت على أن تُعطى كُلِ ورقته لتنسيقها بالخط اللائق حتى يتم الطَبع رفعت عينيها لتَجد (أمجد) جالساً بالمِقعدالأمامى لها تماما فهمست له أن يُنسق ورقته للطبع إلتقط الورقه بحماس وهو يبتسم :ستكون جاهزه فوراً..... وقد كان جلس مع نفسه لوقتٍ قَصير ثم أعطى لها الورقه وهو يبتسم بخُبث مشيراً إلى العنوان قائلاً: أُنظُرى.. مارأيِك؟؟؟ قرأت ما أشار إليه فوجدت إنه قدغيرعنوان القصيده من (رساله إلى حبيبتى) إلي(رساله إليكِ)وقد شدَدَ الكسره أسفل الحرف الأخير فنظرت له بدهشةٍ وتوجس فاتسعت إبتسامته الخبيثه.... فتجاهلتها قائلةً:أبهذه السرعه قد إنتهيت من كتابة الورقه؟ رائع حقاً بهذا قد نكون إنتهينا من آخر عدد فى مجلتنا لهذا العام؛ ثم إلتفتت ناحية (نجوان) لتُنهى الموقف برُمته.....